

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعشى أمنا
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

المدير
عبد الله كنون

العدد 504 - السنة 22

20 رجب عام 1406

31 مارس 1986

الإصدار القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1.50 درهم

صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

معجزة الإسراء والمعراج

(1) كذلك أو لم تكن
المعجزة بقطة والجسد والروح
لما نارت تلك الضجة بين
المؤمنين والشكوك لحاسدين
ولتجرد هذا الحادث العظيم
من صفة الإعجاز؛ إذ لو
كان الإسراء والمعراج مزاميا
وبالروح إنما كانت هناك
معجزة.

وهكذا كان حديث الإسراء
المعراج آية حية باهرة
ومعجزة ربانية خائنة أراد
الله أن يظهر بها قدرته وقوته
وأن يرى الناس منزلة رسوله
الأمين، وأن يمدد بهمة
ليستطيع تحمل الرسالة
الغالية، والقوام بأعبائها
ولذلك كانت الحكمة منها
تثبيت قلب الرسول وأشعاره
بالدليل المادي، بأن الله معه
ومؤيده وناصره خاصة بعد
ما لقي من عناد الكفار
واضطهادهم، كانت تعريضا
للرسول ظهر في هذه الحفاوة التي
قوبل بها في الأرض وفي السماء
ونزوله في ضيافة الرحمن
واستقبال الأنبياء له فالداعي
هو العرب المعظمين
والمدعو هو سيد المرسلين
والخدم هم الملائكة، والعربة
هي البراق، ثم ما تعلمه
وراء من الآيات، حيث
بليت له الشريعة بياناً علمياً
وتمثل ذلك في فرض الصلاة
التي لم تفرض فريضة سواها
في السماء وبدون واسطة،
ثم المشاهد العكبري التي
رأها النبي عليه السلام في
معراجة، عن الجهاد والمجاهدين
في سبيل الله وعن ما نعى
الزكاة عن أصحابها
وعن الزناة وعن الذين

للدكتور
يوسف الكتاني

فكان قاب قوسين أو أدنى
فأوحى إلى عبده ما أوحى ما
هذب القواد ما رأى
افتتارونه على ما يرى ولقد
رأه نزلة أخرى عند سدرة
المنتهى، عندها جنة المأوى إذ
يغشى السدرة ما يغشى ما راغ
البصر وما طغى لقد رأى من
آيات ربه العكبري،
لقد كان الإسراء من المسجد
الحرام إلى المسجد الأقصى
والمعراج من الأرض إلى السماوات
العللى إلى سدرة المنتهى
بقطة لامنا ما بالجسد والروح
معاً كما أكد ذلك القرآن
والسنة الشريفة على لسان
الرسول وهو ما يؤكد
سباق الآية نفسها:

(1) فتصوير الآية بكلمة
«سبحان» يدل دلالة قطعية
على أن الإسراء كان بقطة
إذ إن التسبيح خاص
بالأمور الجليلة ذات الخطر
وأو لم يكن الإسراء بهذه
الكيفية روحاً وجسداً وفي
البقطة لما صدرت هذه الآية
بالتنزيه الخاص

(2) ثم اتبعت كلمة التسبيح
بكلمة «أسرى» لأن السرى
وهو السور ليلاً لا يتم إلا
بحركة رادية وفي البقطة
ولو لم يكن كذلك لما
غير الله بأسرى بعبد
والسؤال أرى عبده
(3) ثم التعبير في الآية عن
الرسول (بعبد) إذ إن
العبد يطلق على الصورة
المادية المتكاملة بالجسد والروح
والجوارح

إن الله لم يدخر لامة
من الأمم، ولا لدين من
دين الآيات، ما ادخره
للامة الاسلام ودين الاسلام
من الآيات البليات والمعجزات
الخالقات وأعظم هذه المعجزات
بعد القرآن الكريم معجزة
الإسراء والمعراج، فما هي هذه
المعجزة ومتى كانت؟
وهل كانت بقطة أم مزاميا؟
بالجسد بالروح أم بهما معاً؟
وما هي حكمتهما؟ وما هي
المشاهد التي رآها الرسول
في معراجة؟

الإسراء رحلة أرضية وهو
ذهاب الرسول الكريم من
المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى، على متن البراق
وصحبه جبريل عليه السلام،
حيث صلى بالأنبياء جميعاً
والمعراج رحلة سماوية وهي
صعوده عليه السلام من
المسجد الأقصى إلى ما فوق
السماوات العللى، حيث
شهد من آيات ربه العكبري،
وقد تمت هذه المعجزة
وتعققت على المشهور ليلة
السابع والعشرين من شهر
رجب من السنة الثانية عشرة
من البعثة النبوية وفي ذلك
يقول تعالى:

«سبحان الذي أسرى بعبد
لهلام من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى الذي باركنا
حوله للرب من آياتنا أنه هو
السميع البصير» ويقول في
سورة النجم: والنجم إذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى إن هو
إلا وحي يوحى علمه شديد
القوى ذو مرة فاستوى وهو
بالأفلى الأعلى، ثم دننا قدلى

المسلسل التبشيري في المراسلات الوقحة

- 2 -

وهذه المراسلات التي وقعت في بدنا فمادج منها
تحتوى على أفكار فجة وعقائد هجرية يستدرج بها
المرسلة إليه للخروج من دين الاسلام إلى المسيحية
على تقدير أن الخطاب بها سادج مغفل، لأنه إما
فى مهمة الصبا وعنفوان الشباب، والحقيقة أن كاتبها
هم المغفلون السذج أو أنه انسان هامى لا يفرق بين
الكنوع والبعوض، وما علموا أن المسلم من أي طبقة
كان يحقق عقيدته ويعرف لها نصحيح العقيدة الغاسدة
التي عليها المسيحيون في وحدة الله عز وجل وتفرده
عن الولد والوالد والصاحبة وكل ما اخترعه للرهبان
ودسوه على الرسالة الالهية التي جاء بها عيسى عليه
السلام، والقرآن الكريم، وبين أهم ذلك الم بوان وهم
يقرأونه ويسمعونه يومها في الصلوات الخمس وخطبة
الجمعة والدروس التي تلقى في المساجد طوال العام
بالليل والنهار إضافة إلى وسائل الاعلام الحديثة من
إذاعة وتلفزة وغيرها

ويزيد فحاجة تلك الانفكار ونزعتها الكفرية
التي تلغز ملها، أنها مكتوبة بلغة هابطة كشيء
اللحن، لا هي بالعامية ولا بالفصحى، إن دلت على شيء
فإنما تدل على أن أصحابها دخلوا على العربية، أعجم
لا يفصحون وجهاً لا يعلمون؟ ولا شك أن الطلاب
الذين يخاطبونهم يدرسون خطاهم في التعبير وغلطهم
في التفكير.

وبالرغم من التوقع الذي يريد أن يؤهم قارئها
أنه مسلم متنصر وهو (الشيخ عبد الله) فإن أسلوبها
أسلوب عجمي لا يخفى كما أن اسم الشيخ عبد الله
وحده لا يكفي للتعريف بصاحبها، فمن اللحن الذي
يتكرر في بعضها التعبير (بالاسئلة) التي يطلب من
المراسلات الجواب عليها (والمشاكل) المتعلجة إلى
حل من هذا الشيخ عبد الله لمراسله

ومن الأساليب العامة التي تشتمل عليها قواها أن
الله (دبر) لآدم سبيل النجاة من المعصية التي وقع
فيها بالاكل من الشجرة فهي هنا بمعنى (احتال) له
ومن الخطأ الذي نتج عن العقيدة المسيحية ما جاء
في تحميد افتتحت به إحدى هذه الرسائل لتوهم أن
أصحابها مؤمنون بالله قواهم بعد عبارة الحمد (وصلاة)
وتسبيحها وشكركا وسجودا لمن صنعها من لراب
فالصلاة هنا بمعنى المسححي لا بمعنى الاسلامي
الذي هو قرينة فعلية ذات احرام ورسالة فالعبادة العامة لهذه
الرسائل هي الروح المسيحية البعيدة عن العقيدة السليمة.

فاسألوا أهل الذكر

حكم الامام الذي يصوم او يفطر مع غير ماموميته

بقلم الاسقاذ محمد المرابط القرغبي

مسجد يندثر

يقتبر مسجد «بوعاطافير» من المساجد الجميلة في مدينة شفشاون ويقع في المواجهة

عنه مدخل المدينة من جهتين عند الطريق ويعتبر كذلك رمزاً للمدينة عند دخولها، فيظل عليها من أعلى قممها، وهو من المساجد العتيقة النادرة ولكنه مهمول مدة طويلة من الزمن ولا أحد يفكر بأن يهتم به أبداً.. فالمسجد اذا وجد من يعتنى به فهو ما زال صالحاً للصلاة ولكن الشكل الكبير هو على انه صار منزلة بالاضافة الى كثرة الازبال المتراكمة داخله، «كالصخرة» مثلاً، وأمام المحراب كذلك، والسؤال هو لماذا اصبح مركزاً للحشاشين؟

فالان اننا ننظر بعين الاعتبار الى حل هذا المشكل الخطير الذي اصاب هذا المسجد، ولا أحد يفكر عليه وليس سوى المصمت والنسيان فجميع السكان المجاورون أمامه يرجون ويتوسلون أن يصبح هذا المسجد جاهزاً لاتامة الصلاة ولاعلاء كلمة الله فيه، كما قال سبحانه وتعالى

«ومن اعظم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها» صدق الله اعظم

فان نحن من هذا كله ؟ ان هذا المسجد يعرف خراباً واحداً لا احد له في كل لحظة وفي كل سنة حتى كاد يندثر تماماً باستثناء صومته مسارات شامخة الى الان، وكذلك المدران المحيطة به اما شقف المسجد فانه محروك تماماً ولا أحد يريه اصلاحه فجبا من هذا الاهمال الكبير الذي احاط بهذا المسجد

فالقضية ايسر قضية اثار فالقضية أصبحت قضية اهمال ونسيان وخصوصاً على هذا المسجد بالضبط فانه يقع في مكان بعيد عن المساجد الاخرى بعيد جداً فالكسكان المجاورون امامه يشكون عن عدم العناية به لاي كل واحد منهم صار محروماً من الصلاة فيه لمدة طويلة من الزمن فالمرجو من المسؤولين

وله ان يقوموا عن غفلتهم بشأن اصلاحه على الفور حتى لايبقى في احوال وانما ما نرجوه كذلك فعلا والاهتمام خنسي لا يندثر كما قال سبحانه

«ان المساجد بيوت الله يذكر ويرفع فيها اسمه» صدق الله العظيم

جدا عن البلد الذي هو فيه وهذا يدل دلالة واضحة على انه تنقصه المرفة بالاحكام في هذا الباب مع ان المشرط في الامام الذي يقيم عبادة الصلاة والصوم لجماعته أن يكون معه له معرفة بأحكام مهمته ووظائفه سيلاط كان نواد جنيبي كما هنا ومن جهة اخرى فان ايض هياس الصحابي الجليل رضي الله عنهما لم يعمل برؤية أهل الشام وهو بالمدينة، والشام لا يبعد عن المدينة هما تبعاً هولاندا عن

تلفت الامانة العامة لرابطة علماء الغرب رسالة واردة من هولاندا قال فيها كاتبها : هل تصح الصلاة خلف امام جماعته الذي كادا امامهم الراتب في رمضان قبل الاخير والذي كانت الجماعة اتفقت معه بان يصوموا رمضان مع المغرب ، ويفطروا معه ، وبعد ان صاموا ٢٧ يوماً من رمضان ، أصبح الامام في يوم الجمعة ٢٨ منه مفطراً لانه اول يوم عيد الفطر بزعمه ، وصادف ذلك ان وافق ٢٨ يونيو ٨٤ ، ثم ان الامام اقام صلاة الجمعة في وقتها ، وفي النذر يوم السبت ٢٩ يونيو وهو ٢٩ من رمضان عند الجماعة ، ونشاني عيد الفطر عند الامام صلى صلاة العيد ويقول السؤال : ان الامام نعد كل هذا دون ان يكون هناك غلط او قسبان .

وبالكم الجواب ، ان هذا الامام خالف اتفاق الجماعة على ما يسطر السؤال ، الا اننا نجعل على ماذا اعتمد الامام في افطاره ، فلا يمكن ان نقول : انه اعتمد على رؤية هلال عيد الفطر في مدينه من هولاندا ، فان أهل هذه البلاد لا يراقبون الهلال ولا شأن لهم بذلك لانهم غير مسلمين ، وقد يقول : انه اعتمد على رؤية بعض الافطار الاسلامية الشرقية البعيدة ، وبعض هذه الافطار تأثير كبير على جاليتها بالحارج كما هو معروف ، ان ان اعتماده على رؤية اي بلد غير المغرب تختلف عن المغرب بيومين لا يصح لان اختلاف الرؤية لا يمكن ان يزيد على يوم واحد ، لذا اخذ الامر على الجماعة التي ينتمي اليها السيد السائل فتنسب الى هذا الامام الاستبداد وتعرض الجماعة المتحددة الى الخلاف والفرقة وسكان من حق هذا الامام ان يغني بالتزامه مع جماعته ، وان ثبت فيما نقل اليه من الرؤية ، فان رمضان السؤال لم يختلف فيه المغرب مع غيره بيومين ولا يمكن ان يكون لذلك . ان امام السؤال اساء الى جماعته ، والى نفسه ودينه وأمانته كإمام ، وأحرجهم بالفطر قبل انصاف رمضان وتصرف تصرفاً افرادياً ، ولم يحترم اتفاقه مع جماعته في مبدأ الصيام وانتهائه فحالف عهده وكماله والتزامه في امر ديني ، وكان له غشى المبررات أن لا يفعل ما فعله منفرداً ، لانه ابتداء صيامه برؤية

اعل الحجاز أو اليمن مثلاً ، وبالعكس لان أهل اقليم مخاطبون بما يظهر لهم فقط ولو خلفوا بما يظهر بجهة اخرى لدق عليهم واستدل لمن ذهب الى بما روى عن حبيب ان ام الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام قال : فقدمت الشام فبهيت حاجتها ، واستهل على رمضان واذا بالشام فرايت الهلال ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني ابن عباس : متى رأيتم الهلال؟ فقلت رأيته ليلة الجمعة ، قال : أنت رأيته قلت ، نعم ورأه الناس ، وصاموا معك ليلة السبت ، فلا يزال تصوم حتى تكمل ثلاثين أو ثراء ، فقلت اولا تهتني برؤية معاوية وصيامه ، فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواء الخمسة الا البخاري فغشي مروى ابن عباس هذا من قال : أي من قال : أي أمرنا الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تتبعه على رؤية مطلقاً دون رؤية مطلق آخر يخالف مطلقاً هو مدا الرؤية وانظروا لرؤيته .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ج ٥ ص ٢٤ . وقد اختلف العلماء في ذلك على مذاهب احدثها لاهل كل بلد رؤيتهم ، وفي صحيح مسلم من حديث ابن عباس بما يشهد له . وحكاة ابن المنذر عن عكرمة والقاسم وسالم واسحق . وحكاة البرمذي عن أهل العام ولم يحك سواء . وحكاة الماوردي وجهاً للشافعية . ثانياً فقابلته اذا رؤي ببلدة ازم أهل البلاد كلها وهو المشهور عند المالكية . ولكن حكى ابن عبد البر الاجماع على خلافه . وقد أجمعوا على انه لا تراعي الرؤية فيما يبعد عن البلاد كخراسان والاندلس . هـ . هلام الحافظ فقد صدر بالمذهب الذي يقول ان لكل بلد رؤيتهم ، وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ما شهد له ثم نقل من ابن عبد البر انه لا تراعي الرؤية فيما يبعد من البلاد اجماعاً فتبين أن امام السؤال تسرع في الانتقال بصيامه رؤية أهل المغرب الى الانظار برؤية اخرى بعيدة

منفرداً ، لانه ابتداء صيامه برؤية

ان الاسلام شرع الجهاد لحماية الحق فلماذا حوله المسلمون الى حرب لسفك الدماء وتيتم الاطفال

من خلال السلة المطهرة :

(2) العدوى

بقلم للاستاذ احمد الكتاني

كان (ص) اذا رمدت عين امرأة من نساءه ام بأنها حتى تبرا عنها .

العدوى : ما يبعث من الامراض . وقد أمرنا الشارع بأن نتجنب كل ما يمددنا وينقل المرض البناء فمن أسامة بن زيد عن النبي (ص) قال : اذا سمعتم بالطاهون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع بأرض وأقم فيها فلا تخرجوا منها (في الحديث نهى صريح عن دخول أرض بها الطاهون أو خروج منها ، لأن دخول أرض مصابة بمثاء الاقدام على الحظر والارتقاء في التهلكة والله تعالى يقول : (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) أما الخروج منها فينسى نشر المرض ونقل الجراثيم الى الصحاح ، وعن ابن عباس أن عمر بن الخطاب خرج الى انشام حتى اذا كان (يرسخ) لقيه أمراء الاجناد أوعيدة بن الجراح . واصحابه فاخبروه أن الويل قد وقع بالانعام فاختلقوا فقال بعضهم : قد خرجت لأم ولا نسرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله (ص) ولا نرى ان نقدمهم على هذا الويل ، قال ارتدوا عنى . ثم قال : ادع لى الانصار ، فدعوتهم ، فاستشارهم فسلخوا سبل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتدوا عنى ثم قال ادع لى من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلا فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الويل فنادى عمر في الناس انى أصبح على ظهر فاصبحوا عليه . قال أبو عبيدة امرأه من قدر الله ؟

فقال عمر لو غيرك قالها بأبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرايت لو كان لك ايل هبطت واباله عدوتان احدا خصبة والاخرى جديبة أليس ان رعينها الخصبة بقدر الله وان رعبت الجديبة بقدر الله ؟

قال فجهاد عبد الرحمن بن

عوف وكان متبها في سدر حاجته فقال ان عدوى في هذا علما سمعت رسول الله (ص) يقول اذا سمعتم به نارض فلا تقدموا عليها واذا وقع بأرض وأقم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عزهم ثم انصرف .

وعن ابي هريرة قال : قال رسول الله (ص) لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سفر ومن من المجذوم كما تقر من الأسد الطيرة للتشائم بواسلها زجر الطير فاذا ايمن ايمنه واومضوا واذا ايسرناه موا ورجعوا واثابوا يسمون طائر اليمن (الاسح) وطائر الشام (الاسح) .

الهامة : ما كانت ترعه العرب من ان من قتل ولم يؤخذ بقاره تقوم دودة على قبره تتلوى وتصبح سقوى اسقوى ولا تزال هكذا حتى يقارلها فتذهب والا استمرت تصبح وقيل : الهامة طائر شبه ان يكون اليوم كان الناس يشاءون منها ويترصون انها ان صاحت على بيت نبت اليه صاحبه .

الصفر قال القسطلانى كانوا في الجاهلية يتقدمون ان شهر صفر تنكر فيه الدواهي فتهاون عنه وقبل انه تاخير المحرم الى صفر ليستباحوا في الحرم ما حرمه من القتال فيه وهو النسيء الموصوف بأنه زيادة في الكفر قال تعالى : انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليوطئوا عدا ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وقيل انه حبة في البطن تسمى (صفر) تهج عند الجسوع وربما قتلت صاحبها وعلى كل فالنبي من هذه المعتقدات الجاهلية لما فيها من سوء المعتقد في الله تعالى . وافساد العقل واضلاله ليكون الصور الاسلامى نقيض لانشوته حيا ، ولتكون العقول راجعة في ميزان الحقيقة والواقع واقد حذر (ص) من مخالطة المجذوم : في سنن ابن ماجه أخرجه (ص) أحمد بن حنبل مجذوم فدخله منه في القصة ثم قال كل نقة لله ونوكا عليه (البقية في صفحة 7)

الحافدين من المجسوس الدين

تظاهروا بانهم من اخلص انصار العباسين وكيف تحللت الدولة العباسية بعد ان بسطت خاصيتها على سائر بلاد الاسلام دويلات يقاتل بعضها بعضا حتى ذهبت مع الفاهيين في مدارج الفناء ولينظر المسلمون كيف ضوعت (الاندلس) من ايدي المسلمين وطمة مصالح المضادة الاسلامية في تلك البلاد طمس اناس المسلمين انهم كانوا هناك اكثر من خمسة قرون ولينظر المسلمون كيف مزقت شام الاسلام الى هذه الاوضاع في سورة دويلات لا تدفع عن نفسها الغنومات اليهود التوالية من تخيل وتحرب وتدمير ونسب يسوت الله النبي يذكر فيها اسمه

بهذا التفرق والتناحر كان حال واقم المسلمين من المجتمع البشر وحال وقسم اليوم هو اسحق سورة لمسكانهم من الحبسة وذلك منذ انحلت من بينهم رابطة الاخوة الابمانية التي عقدها الله بينهم وبها كانوا يتقاسمون السراء والضراء وهذه الاخوة شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم التل بالحسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر وبالحمى والشهر وقال تعالى انما المؤمنون اخوة ليجمع بهم وشائج الوجداني مجتنب لا تفرقه الازمان والاطلسان ولكن المسلمين ردوا على الله هذه النعمة وقالوا اذا ام واطلسان وقوميات واحزاب وحلاف وشيع فكان هذا التفرق هو داء المسلمين ومرضهم العضال وهو التي نهش بها عليهم من طرف اعدائهم اليهود والنصارى ايجولوا بينهم وبين وحدتهم واخيرا فان المسلمين رصيدا من حقائق الوجود الاسلامى يجب ان يعود اليه اذا ارادوا ان تعود اليهم عزتهم الاسلامية عزز المبادى التي قام على قواعد المجتمع الاسلامى في بنة أمة واحدة امام ربهم وخالفهم سواسية في عيودتهم له سواسية أمام الحياة في الحقوق والواجبات التي اعطاهها محمد الامين صلوات الله عليه وسلامه (الاية في صفحة 7)

بقلم الاستاذ المختار الخمال العمراني

ان كتب السيرة والتاريخ ثبت انه قد مرت مرحلة زمنية مدتها ثلاثة عشر عاما والعذاب يصب على المؤمنين سبا في المرحلة المكبة للدعوة الاسلامية ولم ينزل من القرآن المكي سورة او آية تامر بالقتال او تافن به بقدر ما نزل من السور والآيات اثبتت العقيدة وقد أجمع ائمة الاسلام وعلماءه ان جهاد القتال لم يوفن به ويومر به في القرآن الكريم الا بعد الهجرة الى المدينة وكان الصحابة رضوان الله عليهم ياتون رسول الله صلى الله عليه ما بين مضروب ومشجوع ينظلمون اليه فيقول لهم اسبروا اني لم اومر بقتال فأنزل الله الآية الكريمة اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نعمهم اقدير الخ الآية اما الجهاد الذي امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم في مكة ونزل عليه به القرآن فكان جهاد الحجة والبيان لمصالح التوحيد فلما تلب طغاة الكفر وفجار الوثنية واليهود وتداءوا قتل المؤمنين نزل بقتال الكفرة كافة جزاء وفاقا قال تعالى وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واهلوا ان الله مع التقين وفي هذه الآية الكريمة دليل على ان الجهاد مشروع في الاسلام يجب ان يكون في اطار التقوى فان خرج عن هذا الاطار لم يكن جهادا مشروعا في الاسلام وقد اشترط الاسلام لهذا القتال شرطين اولهما ان يكون في سبل الله بمعنى ان يقاتل المسلمون من بقاتلهم لصدع من سبل الله ويقتل في طريق الدعوة الى الله وفسره المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبل الله الشرط الثاني النهي عن الاعتداء في القتال فلا يقتل المسلمون من ساهمهم ولا يقاتل المسلمون من لم يكن من شأنه القتال كالكهنة والصبيان والمجنونة والذين اعتزلوا الناس في الصوامع من ارباب لان هذا كله اعتداء لا يحبه الله وكان صلى الله عليه وسلم يقول لسراياه وبسوته للدعوة الى الله : أنزروا في سبل وقاتلو من كفر بالله ولا تفلوا ولا تدمروا ولا تمفلوا الوليد وصحاب الصوامع وحكام سلى الله عليه وسلم ينكر الشد الانكار قتل النساء والصبيان وفي صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امرأة في بعض مخازني النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان فهذا القتال في سبل الله ونصرة دينه لتكون كلمة الله هي العليا وليس قتالا في سبل الدافع الدنيوية ولا في المناقشات الشخصية الافراد والجماعات كما هو مساهلا الان في الحروب الضارية بين بعض انصار المسلمين وبين المبائين أنفسهم فانهم يقوم المسلمون بهذه المدايح وبدي قانون جبري دم المتهورين في التواريخ وبعد غرض المضدين فيا ريق من هذا الدم والسائل كالحمر من مفسرة الضرب يرفمون ايديهم المضجرة بالدماء يملون شكر الله وقد اخترع جنود المسلمين في قتال بعضهم الساب غاية في التوحش والبضاعة أطو بالثر وشعلوا النار على من فيها وقتلوا الرجال امام النساء والاولاد وارغموا الامهات البائسات الى مشاهد الفسك بأبائهن امام اعينهن والاعدام اليوم صلووات جنود الفريقين المتناحرين

ان الاسلام يناديكم ايها المسلمون ويقول استنطقوا التاريخ وهو ابو البر ليعدكم كيف قامت اول فتنة في تاريخ الاسلام فزقت كلمة المجتمع الاسلامى ومزقت وحدته وكيف لم فيها اعداء الاسلام من اليهود وغيرهم برعامة الملون عن الله من سبأ اليهود الذي اشل لير ان الفتنة في طول البلاد وعرضها وكانت فتنة هذه هي العامل الاساسي في فتسوب الحروب المدمرة بين طوائف المسلمين من الشيعة والخوارج والامويين من الزبيريين وكيف حوضت الدولة الاموية بدسائس

عن الاديب

الاماني والاحلام 21

البعثات افرادا وجماعات للشرق العربي

لقد فكر الابا في مصر الابا كيف الخروج من المأزق: مأزق الفرنسة والمسخ الاجلبي والقضا على اللغة التي هي حياة الامة وقوامها وتمسك الفرنسيون والنصب الاعلى بمنع ابنا المغاربة من المشاركة في الدراسات الثانوية بلبسي ثور وبالرباط الخاص بابنا الفرنسيين وابنا اليهود لاغير المحرم على ابنا المغاربة المسلمين، كان هذا الباعث القوي للتوجه بالابناء الى الشرق العربي.

انفتح الباب على مصر منذ سنة 1928 حيث توجهت اول بعثة علمية للدراسة بكلية نابلس من ارض فلسطين الحبيبة وكان مفتاح الخير على يد الوطني ج عبد السلام بلونة بتطوان حيث هي البعثة من ابناؤه وابنا آخرين من تطوان ووقول الاستاذ الطيب بنونة في حديث لي انه كان يدرس بكلية القرويين بفاس حتى جاءته رسالة من والده تأمره ان يجمع حوائجه ويحضر لتطوان ولم يعرف السبب؟ وعند وصوله لتطوان اخبره والده انه استفاد من الاستاذ محمد حسن الوزاني عند زيارته له وجود كلية بنابلس للدراسة العالية باللغة العربية فقرر ان يوجهه واخوانه اليها وعقبه مباشرة توجهت بعثة ثانية من مدينة سلا الحاج احمد معليو

(2) لماذا لاتأخذ هذه العبارات المختصرة حيناً معدوداً لاتتجاوزها؟

(3) لماذا لاتكتفى بالاسماء مسبوقة بلفظ السيد لاغير مع العرفة والسكن؟

(4) لماذا اذا كان الامر متعلقا بتحديد الجهات ان تقول شمالاً أو جنوباً وشرقاً أو غرباً بدلاً عن الجوف والقبلة...؟

(5) لماذا لا يوضع التاريخ بوضوح اليوم باسمه وموقعه من الشهر بالرقم ولماذا حتى الساعة...؟

(6) لماذا لا يكون التوقيع بعيداً عن الطغرائية، به تعقيد لا بد منه انما ليس بكل تلك الغريشات والتشطيبات مع تلك الرموز بطابع المطاط الذي بمن قانونيا امتلاكه من غير صاحبه:

(7) الارقام والمراجع معمول باختصار في كلمتين أو ثلاث، فيستغنى عن قراءة النص بكامله؟

(8) لماذا تذييل الوثيقة ويكتب على ظهرها وهوامشها وقد تلصق بها ملصقات؟

والتواثق الإضافية بشاربها عادة. في الوثائق الأصلية ولاخوف من التلاعب فللوثيقة وظيفتها نظائري في أمكنة مأمونة وفعلاً يجب ان تكون مأمونة بالحكمة ونيابة وزارة العدل

بقلم الاساذ
محمد احمد اشماووا

لا يتعلق بالابيات وانما بالفاظ مضبوطة محسوبة لايجوز النقص ولا وجوب للزيادة. ج - الاوصاف

الضفاة على المشهود لهم ولا شك انها متحجرة باخلاص، انها كلها في صيغة المبانة وأفعال التفضيل (الامجد الافخم، الاكرم

الاصيل، الاتقى) وهي أوصاف في حد ذاتها طالما انارت بمجادلات ومشاحنات وعداوات. د - القصد

المقصود يأتي في سطور مدودة، ببارات تشتمل منها رائحة التراث ذى الاسلوب العتيق، مما يغشى ان

يصبح، من بعد، من الممبسات القمي تحتاج الى خبير، لفك طلاسمها والتاريخ أحياناً لا يخلو

من اصطلاح مثل ثلاث خلون، أو خمس بقين وطبعا يغفل الموافق مع ان الاعمال الادارية متوقفة عليه وتأتي المضلة المنقطة وهي توقيع القائمين بأخذ الشهادة

فانه امن السهل رصد كوكب أو مذنب واكتشافه على ان يعرف اسم العدلين وتوقيعهما

وضجر الرجل الفضائل الصبور ورمي بالوثائق من يديه وتساءل: (1) لماذا لا نجر من الان ولو ان الوقت متأخر. هذه الوثائق الخطيرة العظيمة الاهمية بأسلوب واضح موجز محدد؟

كثيراً كثيراً ما نرى اننا نكتب النامة في السيد القاض. فبأنه البعض يشبه سرّاً من أسرارها، ليأخذ رأياً أو حلاً لمشكل مقد... وانما هذا البعض وهو من الرجال والنساء، ومن الأقارب والاباء من السرفى مأمونه، والمشورة مع خبير حصين أمين.

... جلده أحدهم بعقوبة قديمة، خطت بها عدة وثائق من بينها ادارة مطبوعة ما هو معروف باللغة الشريفة فالتقام الاول والاخرى وما هو معروف باللغة الاخرى التي جاءت مع الاخيرين فدهبوا، ولم يأخذوها معهم، بل تركوا عليها أوصياء احرص عليها منهم!

طلب الرجل ان يستخرج له من بين هذا الركام المتراكم شهادة مدلية معينة، فلم سمع فاضلنا الا ان يتقبل ان يقوم بهذه الخدمة على ما تتطلب من جهد ووقت.

ركب نظارته بعد تلبيعها وأخذ يمرر الوثائق المخطوطة خاصة، فهو يبحث بالذات من وثيقة مدلية، انها فعلاً وثائق موثوقة مضبوطة

ولكن الاطلاع عليها من الصعوبة بمكان للأسباب أن المخطوط فيها متفاوتة الجودة، ولا يجب ان يجر بانها منحودة في هذه الجودة بـ الديباجة التقليدية الملتزمة بالمعونات البديسة، والقام ليس مقام ذخيرة في القول فالامر

في عالم الصحافة

الاتحاد

تمزت الصحافة الوطنية بمردود صحيفة الاتحاد بمدينة طنجة. وهي صحيفة اخبارية أسبوعية تهتم بالادب والسياسة والرياضة يديرها الاستاذ السيد خليل الدمون.

نتمنى للزميلة (الاتحاد) استمرارية وتوفيقاً لخدمة الصالح العام.

جامعة القرويين بين الام الحاضر وأمال المستقبل

بقلم الاستاذ محمد عز الدين المعمار الادريسي

نقايمة

اقتبسها من عيون المكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقر

643 الراحون يرحمهم الرحمن

قال الحافظ ابن حجر:

ان من يرحم أهل الأرض فقد يرحمهم الله

آن ان يرحمهم من في السما

فأرحم الخلق جميعا، انما

يرحمهم الرحمن منا الرحما

644 الارواح جملوه مجلده

الاول الاول:

ينسى وينسى في المحبة نسبة

مستورة عن سر هذا العالم

نحن الذوات تمازجت ارواحنا

من قبل خلق الله طينة آدم

645 ذل السؤال

قال الامام الشافعي رضي الله عنه:

لنقل الصخر من قعر الجبال

احب الي من منى الرجال

وقالوا لي: بان الكعب عار

قلت: العار في ذل السؤال

646 اطلبو الخير عند حسان الوجوه

روى السكري عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قوله:

قد سمعنا نبيا قال قولا

الذي يطلب الخ ونج راحه

اعتدوا، فاطلبوا الخوائج ممن

زين الله وجهه بصياحه

وفاة الاستاذ العلامة الدكتور شكري فينصل

نعي اليها الصديق العزيز الدكتور شكري فينصل
وكالت جريدة الميثاق متعظلة بسبب أعطاب تقنية فراينا
من اللازم علينا وفاة الدكتور شكري أن نشر خبر
وفاته ولو بعد حين.

ففي يوم السبت 71 في القعدة 1405 - الموافق 2
أشت 1985 توفي باحد المستشفيات بجلف بسويسرا
ونقل جثمانه الى المدينة المنورة لدفنه هناك.

والفقيد الكبير من علماء الوطن العربي وكانه كان
كان عضوا بالمجامع العلمية العربية وأستاذ
للدراست العليا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
وأبلا عاما سابقا لمجمع اللغة العربية بدمشق وعمل
استاذا لتعليم الجامعي في المغرب لعدة سنوات
بالإضافة الى دابه المتواصل على التأليف ونشر التراث
وسدواني قرأنا الكرام بترجمته العلمية في عددنا الثامن
بهول الله.

رحم الله الفقيد الكبير وأسكنه فسيح جناته ولقاه
جزا عمله.

حتى في تخصصاتها الحالية
وبصفة خاصة في مجال
الدراسات الاسلامية السني
اصبحت لها شعب في كليات
الاداب الشري الذي سيجمل
القرويين في المستقبل جملة لا
حل لها من الاعراب وهي
الجامعة التي ظلت طيلة قرون
مقصد طلاب العلم والعرفان
من كل ارجاء العالم
بأنونها خصا وبصندوق
عليها بطانوا ويعتزون بالانتماء
اليها كما يعتز المر اليوم
بتخرجه من احدى الجامعات
العالمية الكبرى.

أملنا ان يعاد لهذه الجامعة
العريقة الاعتبار وان تنهأ
لها اسباب القوة والانطلاق
وفاء لادوار تاريخية قامت
بها عبر العصور والاحقاب
وتأكيدا لتشبثا بمقومات
شخصيتها العربية الاسلامية
التي تعتبر القرويين من ابرز
علائقها وإيماننا هذا بمظمة
الاسلام وقوة الاضاد وقدرتها
الحارقة على امداد الحضارة
الانسانية بما يرشدها ويكمل
نقصها ويساهم في تطورها.

هذا هو دور القرويين
وموقعها الحقيقي الذي ينبغي
ان نعتله في المستقبل القريب
ان التصريح الحكومي الذي
عرض على مجلس النواب يوم
الاثنين 1 شعبان 1405 هـ
22 أبريل 1985 م يلمس على
ان الحكومة ستتخذ بالنسبة
التعليم العالي اجراءات
بهذاوجبة تهدف الى تحسين
نسبة الانتقال ومسايرة
التطور العلمي في العالم مع
ابلا البحث والتأهيل في مجال
العلوم عناية خاصة.

فتمت ستشمل هذه الاجراءات
وغیرها جامعة القرويين
بكون وفق ما تنطلق اليه
هذه الجامعة ووفق ظنها
الجميل بالمسؤولين على شؤون
التعليم والمواكبة التطور
الى هذا انها أصبحت مزاحمة
سوا السبيل

فظهرت في شكلها العمري
الحديث، فكانت النفاثة
مولوية سامية اعادت الامل
والطمانينة التي عميدة
جامعات العالم؛

فبذات نستعيد نشاطها
وتنطلق الى المستقبل الزاهر
والافضل اكملها للاسف
الشديد بقيت عند هذا الحد
لم تتجاوز في حين ولدت
امام عينها وبجانها في عدد
من ارجاء الوطن جامعات
شنت نشيت وكبرت ونهأت
لها اسباب النهوض وتوفرت
لها وسائل الانطلاق وبقيت
وحدها في مرحلة الجبوتعاني
من الشلل وسو التغذية.

انها وحدها من بين جامعاتنا
بقية كلياتها على قلتها
ونمقتها عبارة عن شعب لكلية
لا كلية الجامعة، وان تكون
وكان المؤمل ان تعود كما
كانت من اكبر الجامعات
وان تكون لها كليات
في مختلف الفروع
والنخصصات وان تنويع
لكلياتها امكانات فتح شعب
قائمة الذات على غرار ما
هو موجود في سائر الكليات
ان كليات القرويين
في وضعها الحالي لانفسج
المجال امام خريجها الاستكمال
دراساتهم العليا كل حسب
مهله وتخصصه وهذه احدي
المشكلات التي نأمل ان نزل
في اقرب الاجال

كما ان جامعة القرويين
ليس فيها مجال التخصصات
العلمية الشري الذي كانت
فيه هذه الجامعة مبرزة شامخة؛
فانجبت اعلاما مبرزين في
مختلف العلوم والفنون من
رياضيين وأطباء وفلكيين
ومهندسين وغيرهم وهذا
النقص يجعل القرويين في
وضعها الراهن تظهر بمظهر
المتخلف العاجز عن مسايرة
العصر ومواكبة التطور يضاف
الى هذا انها أصبحت مزاحمة

انتهدت العطلة الصيفية
واستعدت الجامعات المغربية
لاستقبال موسم جامعي
جديد في الفية وشوق
هجين؛ وذلك لما ستعرفه
كل واحدة من هذه الجامعات
من توسع جديد واخافة اخرى
نرسي دعائمها وتقوي بنيانها
جامعة واحدة تشد من هذه
الحالي الذي يحق لكل
مغربي أن يفخر بها ويعتز؛
هذه الجامعة للاسف الشديد
هي ام جامعات الدنيا
واعرقها في الاشراق العلمي
الرائع الذي عمت انواره
مشارق الارض ومغاربها.

انها جامعة القرويين التي
اصبحت في وضعية لا تليق
بمقامها كمعلمة سامقة من
معالم الفكر والثقافة في
هذا البلد الامين.

لقد حاول المستعمر الاجلبي
ابان الحماية والاحتلال ان
يوقف زحفها المقدس
ويضعف شأنها الكبير فما
استطاع، بل فشل واندهر حين
تبلى جلاله الملك الراحل
محمد الخامس طيب الله نراه
التعليم العربي الاسلامي
بنفسه، وانشأ مجلسا علميا
ساميا للاشراف على مصالحه
والسهر على شؤونه؛ فكتب
للقرويين البقاء والاستمرار
والعطاء التراسخي الذي مسا
قزال آثاره بادية للعيان فومن
انجبتهم من افذاذ الرجال في
السياسة والعلم والفكر والادب
جاء الاستقلال وخطا المغرب
خطوات موفقه في مسيرة
التقدم والازدهار واستأنف
التعليم بالنصيب الاوفر من
العناية والرعاية، ونالت
القرويين حظها على يد امير
المومنين جلالة الملك الحسن
الثاني حفظه الله ونصره.

بعد الانتصار عليها في فجر
الاستقلال اذ جرفت من صفتها
الجامعة والحقت بجامعة
الرباط كمعلمة

الاحسان من اسرار التشريع الاسلامي

التيمن سنة وليس وسوسة

بقلم الأستاذ ابراهيم الرحموني

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في فعله وفعله وطهره وفي شأنه كله، وليس المراد الحصر في هذه الثلاثة بقرينة قول راوي الحديث وفي شأنه كله: وليس على عمومه بل هو مخصوص بما كان من بساط التكريم اما ما كان بضده فاستحب فيه التماسر هذا ما ذكره بعض شراح الحديث

والتيمن كان من عادة العرب مع عبدهم في العصر الجاهلي، حتى انهم ليثورون غضا وخنقا إذا رأوا من يخالف عادتهم، يقول الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم صددت الكأس عناء عمرو

وكان الكأس بحراها الهمة ولما جاء الاسلام وقام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس اليه جعل البداية باليمن سنة من سنن الاسلام وامر بالمحافظة عليها في كل ما مر شأنه التكريم كالوضوء والغسل والتيمم ولبس الثوب والنعل والخف والسراويل ودخول المسجد والسواك والاحتفال وتقليم الاظفار وقص الشارب ونف الأبط وحلق الرأس والسلام من الصلوات والاعمال والشرب والمصافحة واستلام الحجر الأسود والخروج من الغلاة والاخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسرى في ضد ذلك كالاتخاذ والبصاق عن اليسار ودخول الغلاة والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والاعتنجا وفعل المستقذرات واشبه ذلك به رباط الصالحين للزوي وقد جمع بعض العلماء هذا المعنى في هيتين فقال الحرب وكل وخذ واعط باليمن تتبع اخي سلة احمد الامين

وفي رواية حال ما دام ديننا الخفيف يستحب لنا ان يهدا (البقرة في صفحة 7)

ماضيا ومجاهدا في سبيل تحقيق ما يطمح اليه من آمال، وليس من سبيل لدكم هذه الروح فيه مع الفروق الجسيمة الهائلة في البينة والحياة، ومع العراف المسورين عن شؤون الفقراء وتاسهم حقوق المتكسرين، ومع حياة البائسة والتي يرى فيها بعينه حياة الغني المرفقة بالمرحة ثم لا يرى في أفقه قيسا من أمل ولا شعاعا من رحمة أو خنان، انما السبيل املاج جميع مشكلات المجتمع هو الاحسان ثم الاحسان ثم الاحسان تسزل فيه الفروق الاجتماعية وتهدأ الاخفاق الدفينة ويخش الشعب بجميع طبقاته بركة الله اخوانا هذه هي غاية الاحسان البارة والمأطرة العكرية التي تدفع الى التضحية بالمال وبكل غال عزيز في سبيل الترفيع عن الفقراء واحياء روح الامل في نفوسهم ويث معاني السلام والسعادة في صدورهم، أيها الاغنياء الكرام لا تنسوا الفقير واعملوا المنهوض بالشارع لصالح الفقير واذكروا أن هناك فقراء ومتكسرين من عامل اقدم المرض القدرة على الكفاح ومن يتامى لا يسمي خيرهم احد ومن شيوخ وعجزة ارفعهم الكبير ومن أسر ذهب الموت بمائلها العزيز ومن متكسرين فجنهم الايام فامسوا لا يملكون فديلا ولا يجدون الى الحياة سبيلا اذكروا هؤلاء جميعا فانهم يطلقون عليكم امالهم وينتظرون ملائكة الرحمة تمد لهم يد المساعدة والمعون والمواساة فتبث في نفوسهم الامل وتنقيهم برد السلام والسعادة فاعملوا راعملوا في سبيل هؤلاء وحسبكم أن ترشوا بهذا الجهاد نفوسكم ووطنكم ودينكم وأن تفوزوا برضاء الله وأن يكون لكم بذلك اوفر حظ من نعم الدنيا ونواب الاخرة وبالله التوفيق

بقلم الأستاذ محمد علي المصمودي

وانهم في عون الله ورعايته؛ وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، ولم يشأ الله عز وجل أن تفل بالاحسان نفوس الفقراء والمساكين بل جعل سبحانه خفا من حقوقهم وآت د اقربى حقه والمساكين وابن السبيل ذلك غير للفين يريدون وجهه الله وأولئك هم المفلحون، وجعله قرضا يؤدى الى صاحبه في الاخرة مغفرة من الله ورضوانا فقال فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا واتقوا غيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، ان تقرأوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم الله شكور حليم، سور الذكر الحكيم مدى الفجيرة القادحة التي تحيق بمن أوتي كتابه بشاله يوم الدين، وبين اسبابها فقال انه كان لا يومن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين وحسنا هذه الآية الجملة، ان الله يامر بالعدل والاحسان واتاه في القربى وبها عن الفقراء والتكسر والبخي يظلمكم انفسكم تفكرون والاحسان فوق ذلك عاطفة انسانية سانية وغاية بنية رفيعة هو أعظم اساس تبقى عليه لامة صرح القتها ووحدتها وتماوتها واسكرم سيئ يسير فيه المجتمع الصالح الى بلوغ اماله المنشودة وقاياته المرتاجاة وعمر التاريخ الطويل من اصدق شاهد على ان الامة التي لا يوسي اغياؤها الفقراء ولا يشارك سيراتها واهرافها بمالهم وعظمتهم في تخفيف وطأة من تكسبتهم الايام وحسنت بهم الاحداث والخوب من ابتدائها لاهي امة تدير بخطوات بيضة نحو النهاية التي الالفة ذالك ان المجتمع لا يصلح حاله ولا تبرا لاستقامه الا متى كان روحا واحدة وصفا مرحوسا الى غاياته العظيمة

الاحسان بمعناه العام، اتقان الشيء وتجيده فاذا اشترت قلبك الايمان امبق قد احتسنت وفي ذلك يقول الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراكه واذا أجدت في صدك وأتقته فقد أحسنت وفي المأثور ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يتقنه واذا أجدت القول وبأنت فيه يحسن الصواب فقد أحسنت، ولذلك تسمع كثيرا من الناس يقولون لمن في عقاله أو قراءته أحسنت، واذا صنعت خيرا بالوالدين والاقربين فبالنار فأت محسن وقد أحسنت قال تعالى: وبالوالدين احسانا والاحسان بمعناه الخاص هو التوسع في عدل الخير وفي البر بالناس والطف على الفقير والمصروم والسائل والمساكين والاكثار من الصدقات وصلة الارحام مع موااة المتكسرين ومسح دموح وقري الضيف والاحسان بهذا المعنى مظهر نيل للوطف الانسانية المهذبة وغاية كريمة أجريت الشرائع السماوية وفي مقد منها الشرع الاسلامي على تقريرها وتقوية سموها وبلغ أثرها، وهو صورة رالة أدت من المشاعر الانسانية السامية والاخلاق البشرية الكريمة من خات ومرة تملأ جوانح الصدور ومن ايمان وثقة وثقة ويقين تهتز بروعتها الاقدسة ومن يدل وتصحب وابتكر اشريت حبها القلوب المؤمنة حتى أصبحت لها عقدة مع عقيدتها، وغاية تسو على كل غاية والاحسان في نظرة الاسلام أول لبنة في بناء صرح سامة المجتمع وعظمة الامة ولذا ذكر بالغ الله عز وجل في كتابة به والحق عليه وجهه ركنا من أركان الدين وقرنه بعبادته اتقوا كما قرنه بالايمن والصلوة وهلم بين الثواب للجنة العظيم والجزء الكبير والاجر العكبرم وأجر سبحانه بأنهم لا يعرف عليهم ولهم يحزنون

جامعة القرويين بين الام الحاضر وأمال المستقبل

بقلم الاستاذ محمد عز الدين المعيار الادريسي

نقايمة

اقتبسها من عيون المكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقر

643 الراحون برحمهم الرحمن

قال الحافظ ابن حجر:

ان من برحم أهل الأرض قديماً

آن ان برحمه من في السما

و برحم الخلق جميعاً انما

برحم اليرحمين من الرحما

644 الارواح جملوه مجلده

الاول الاول:

بينى وبينك في المحبة نسبة

مستورة عن سر هذا العالم

نحن اللذان تمارفت ارواحنا

من قبل خلق الله طينة آدم

645 ذل السؤال

قال الامام الشافعي رضي الله عنه:

لنقل الصخر من قعر الجبال

احب الي من مني الرجال

وقالوا لي: يا ابن الكعب عار

قلت: العار في ذل السؤال

646 اطلبو الخير عند حسان الوجوه

روى العسكري عن حسان بن ثابت رضي الله عنه قوله:

قد سمعنا نبينا قال قولاً

الذي يطلب الخ وئج راحه

اعتدوا فاطلبوا الخ وئج ممن

زين الله وجهه بصاحبه

وفاة الاستاذ العلامة الدكتور شكري فينصل

نعي اليها الصديق العزيز الدكتور شكري فينصل
وكالت جريدة الميثاق متعظلة بسبب أعطاب تقنية فراينا
من اللازم علينا وفاة الدكتور شكري أن نشر خبر
وفاته ولو بعد حين.

ففي يوم السبت 71 في القعدة 1405 - الموافق 2
أشت 1985 توفي باحد المستشفيات بجلف بسويسرا
ونقل جثمانه الى المدينة المنورة لدفنه هناك.

والفقيد الكبير من علماء الوطن العربي وكانه كان
كان عضواً بالمجامع العلمية العربية وأستاذ
للدراست العليا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة
وأما عما سابقاً لمجمع اللغة العربية بدمشق وعمل
احتاداً لتعليم الجامعي في المغرب لعدة سنوات
بالإضافة الى دابه المتواصل على التأليف ونشر التراث
وسوافي قرأنا الكرام بترجمته العلمية في عددنا الثالو
بعول الله.

رحم الله الفقيد الكبير وأسكنه فسيح جناته ولقاه
جزاً عمله.

حتى في تخصصاتها الحالية
وبصفة خاصة في مجال
الدراسات الاسلامية السني
اصبحت لها شعب في كليات
الاداب الشيعي الذي سيجمل
القرويين في المستقبل جملة لا
حل لها من الاعراب وهي
الجامعة التي ظلت طيلة قرون
مقصد طلاب العلم والعرفان
من كل أرجاء العالم
بانونها خصاصاً وبصندوق
عليها بطاناً ويعتزون بالانتماء
اليها كما يعتز المرء اليوم
بتخرجه من احدى الجامعات
العالمية الكبرى.

أملنا ان يعاد لهذه الجامعة
العريقة الاعتبار وان تنهأ
لها اسباب القوة والانطلاق
وفاء لادوار تاريخية قامت
بها عبر العصور والاحقاب
وتأكيدها لتسببها بمقامات
شخصيتها العربية الاسلامية
التي تعتبر القرويين من ابرز
علائقها وايماناً منّا بمظمة
الاسلام وقوة امة الصادق قدرتها
الحارقة على امداد الحضارة
الانسانية بما يرشدها ويكمل
نقصها ويساهم في تطورها.

هذا هو دور القرويين
وموقعها الحقيقي الذي ينبغي
ان نعتله في المستقبل القريب
ان التصريح الحكومي الذي
عرض على مجلس النواب يوم
الاثنين 1 شعبان 1405 هـ
22 أبريل 1985 م يلمس على
ان الحكومة ستتخذ بالنسبة
التعليم العالي اجراءات
بيداغوجية تهدف الى تحسسين
نسبة الانتقال ومسيرة
التطور العلمي في العالم مع
اهل البحث والتأهيل في مجال
العلوم عالية خاصة.

فتمت ستعمل هذه الاجراءات
وغیرها جامعة القرويين
بكون وفق ما تنطلق اليه
هذه الجامعة ووفق ظنها
الجميل بالمسؤولين على شؤون
التعليم والمواكبة التطور
الى هذا انها أصبحت مزاحمة
سوا السبيل

فظهرت في شكلها العصري
الحديث فكتانت الثفانة
مولوية سامية اعادت الامل
والطمانينة الى عميدة
جامعات العالم:

فبسات نستعيد نشاطها
وتنطلق الى المستقبل الزاهر
والافضل لكتلها للاسف
الشديد بقيت عند هذا الحد
لم تتجاوز في حين ولدت
امام عينها وبجانها في عدد
من ارجاء الوطن جامعات
شني نشبت وكبرت وتنهأت
لها اسباب النهوض وتوفرت
لها وسائل الانطلاق وبقيت
وحدها في مرحلة الجبوتعاني
من الشلل وسوء التغذية.

انها وحدها من بين جامعاتنا
بقية كلياتها على قلتها
ونمقتها عبارة عن شعب لكلية
لا كلية جامعة، وان تكون
وكان المؤمل ان تعود كما
كانت من اكبر الجامعات
وان تكون لها كليات
في مختلف الفنون
والنخصصات وان تنويع
لكلياتها امكانات فتح شعب
قائمة الذات على غرار ما
هو موجود في سائر الكليات
ان كليات القرويين
في وضعها الحالي لانفسج
المجال امام خريجها الاستكمال
دراساتهم العليا كل حسب
مهله وتخصصه وهذه احدي
المشكلات التي نأمل ان نزل
في اقرب الاجال

كما ان جامعة القرويين
ليس فيها مجال التخصصات
العلمية الشيعي الذي كانت
فيه هذه الجامعة مبرزة شامخة:
فانجبت اعلاماً مبرزين في
مختلف العلوم والفنون من
رياضيين وأطباء وفلكيين
ومهندسين وفهرم وهذا
النقص يجعل القرويين في
وضعها الراهن تظهر بظهور
المتخلف العاجز عن مساهمة
العصر ومواكبة التطور يضاف
الى هذا انها أصبحت مزاحمة

انتهت العطلة الصيفية
واستعدت الجامعات المغربية
لاستقبال موسم جامعي
جديد في لهفة وشوق
هجين وذلك لما ستعرفه
كل واحدة من هذه الجامعات
من توسع جديد واخافة اخرى
نرسي دعائمها وتقوي بنيانها
جامعة واحدة تشذ عن هذه
الحال التي يحق لكل
مغربي أن يفخر بها ويعتز:
هذه الجامعة للاسف الشديد
هي ام جامعات الدنيا
واعرقها في الاشراق العلمي
الرائع الذي عمت انواره
مشارق الارض ومغاربها.

انها جامعة القرويين التي
اصبحت في وضعية لا تليق
بمقامها كمعلمة سامقة من
معالم الفكر والثقافة في
هذا البلد الامين.

لقد حاول المستعمر الاجلبي
ابان الحماية والاحتلال ان
يوقف زحفها المقدس
ويضعف شأنها الكبير فما
استطاع بل فشل واندر حين
تبلى جلاله الملك الراحل
محمد الخامس طيب الله ثراه
التعليم العربي الاسلامي
بنفسه وانشأ مجلساً علمياً
سامياً للاشراف على مصالحه
والسهر على شؤونها فكتب
للقرويين البقاء والاستمرار
والعطاء التراسخي الذي ما
قزال آثاره بادية للعيان فمن
انجبتهم من افاض الرجال في
السياسة والعلم والفكر والادب
جاء الاستقلال وخطا المغرب
خطوات موفقه في مسيرة
التقدم والازدهار واستأنف
التعليم بالنصيب الاوفر من
العناية والرعاية ونالت
القرويين حظها على يد امير
المومنين جلالة الملك الحسن
الثاني حفظه الله ونصره.

بعد الانتصار عليها في فجر
الاستقلال افرغت من صفتها
الجامعة والحقت بجامعة
الرباط ككلية

الاحسان من اسرار التشريع الاسلامي

التيمن سنة وليس وسوسة

بقلم الأستاذ ابراهيم الرحومني

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في فعله وفعله وطهره وفي شأنه كله، وليس المراد الحصر في هذه الثلاثة بقريته قول راوي الحديث وفي شأنه كله: وليس على عمومته بل هو مخصوص بما كان من بساط التكريم اما ما كان بضده فاستحب فيه التماسر هذا ما ذكره بعض شراح الحديث

والتيمن كان من عادة العرب مع عيشهم في العصر الجاهلي، حتى انهم ليثورون غيظا وخنقا إذا رأوا من يخالف عادتهم، يقول الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم صددت الكأس عناء عمرو

وكان الكأس مجراها الهلما ولما جاء الاسلام وقام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس اليه جعل البدانة باليمن سنة مع سنن الاسلام وامر بالمحافظة لملها في كل ما مرشانه التكريم كالوضوء والغسل والتميم ولبس الثوب والنعل والخف والسرادل ودخول المسجد والسواك والاحتعال ونقلهم الاطفال وقص الشارب وفن الابط وحلق الرأس والسلام من الصلات والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود والخروج من الخلا والاخذ والعطاء وغير ذلك مما هو في معناه ويستحب تقديم اليسرى في ضد ذلك كالامتناع والبصاق عن اليسار ودخول الخلا والخروج من المسجد وخلع الخف والنعل والسراويل والاستنجاء وفعل المستقذرات واشبه ذلك رباط الصالحين للزوي وقد جمع بعض العلماء هذا المعنى في يمين فقال

الحرب وكل وخذ وانط باليمن تتبع اخي سنة احمد الامين

ماضيا ومجاهدا في سبيل تحقيق ما يطمح اليه من آمال، وليس من سبيل لكم هذه الروح فيه مع الفروق الجسيمة الهائلة في العيشة والحياة، ومع الصراف المسورين عن شؤون الفقراء وتاسهم حقوق المتكسرين، ومع حياة البائسة والتي يرى فيها بينة حياة الغني المترفحة لمرحة ثم لا يرى في أفق قيسا من أمل ولا شعاعا من رحمة أو حنان، انما السبيل لملامح جميع مشكلات المجتمع هو الاحسان ثم الاحسان ثم الاحسان تسزل فيسه الفروق الاجتماعية وتهدأ الاحقاد الدفينة ويحش الشعب بجميع طبقاته جمعة الله اخوانا فهذه هي غاية الاحسان البارة والمعاظنة العكرية التي تدفع الى التضحية بالمال وبكل غال عزيز في سبيل الترفيع عن الفقراء واجبا روح الامل في نفوسهم وبت مدافعي السلام والسعادة في صدورهم، ايها الاغنياء الكرام لا تنسوا الفقير واعملوا المنهوض بالشاريع لصالح الفقير واذكروا أن هناك فقراء ومنكوبين من عامل اقدار المرض القدرة على الكفاح ومن يتامى لا يسمى لخيرهم احد ومن شيوخ وعجزة ارفعهم الكبر ومن أسر ذهب الموت بآثارها العزيز ومن منكوبين فجعتهم الايام فامسوا لا يملكون فتيلا ولا يجدون الى الحياة سبيلا اذكروا هولاء جميعا فانهم يحلقون عابكم امالهم وينتظرون ملائكة الرحمة تمتد لهم يد المساعدة والمعون والدواية فتبت في نفوسهم الامل وتذيقهم برد السلام والسعادة فاعملوا راعلوا في سبيل هؤلاء وحسبكم أن ترضوا بهذا الجهاد نفوسكم ووطنكم ودينكم وأن تفوزوا برضاء الله وأن يكون لكم بذلك اوفر حظ من انعم الدنيا ونواب الاخرة ويا الله اتوبني

بقلم الأستاذ محمد علي المصمودي

وانهم في عون الله ورعايته؛ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون، ولم يشأ الله عز وجل أن تقل بالاحسان نفوس الفقراء والمساكين بل جعله سبحانه حقا من حقوقهم وآت د اقربى حقه والمساكين وابن السبيل ذلك غير للذين يريدون وجهه الله وأولئك هم المفلحون، وجعله قرضا يؤدى الى صاحب في الاخرة مغفرة من الله ورضوانا فقال فاتقوا الله ما استطعتم واسموا وأطيعوا واتقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون، ان ترضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم الله شكور حليم، صور الذكر الحكيم مدى الفجعة الفادحة التي تصيب بين أوتى كتابه بشماله يوم الدين، وبين اسبابها قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين وحسنا هذه الآية الجامعة، ان الله يامر بالعدل والاحسان واتاه في القرى وبها عن الفحشاء والمنكر والبني بملككم امكم تفكرون والاحسان فوق ذلك عاطفة انسانية سانية وغاية نبية رفيعة هو اعظم اساس تبقى عليه لامة صرح انتها ووحدها وتماوتها واسكرم سيل يسير فيه المجتمع الصالح الى بلوغ اماله المنشودة وقاباته المرتاجاة وعمر التاريخ الطويل من اصدق شاهد على ان الامة التي لا يوسي اغنياؤها الفقراء ولا يشارك سيراتها واهرافها بمالهم وعطفتهم في تخفيف وطأة من تكسبتهم الايام وصفت بهم الاحداث والخبوب من ابتدائها لامي امة تدير خطوات جبلة نحو النهاية التي الائمة ذلهم ان المجتمع لا يصلح حاله ولا تبرا لاستقامه الا متى كانت روحا واحدة وسفا مرحوسا الى غاياته العظيمة

الاحسان ببناء العام، اتقان الشيء وتجويد فاذا اشترت قلبك الايمان اميق قد احسنت وفي ذلك يقول الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراكه واذا اجدت في صملك وأنتته فقد أحسنت وفي المأثور ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا أن يهتبه واذا اجدت القبول وبانت فيه حسن الصواب فقد أحسنت، ولذلك تسمع كثيرا من الناس يقولون لن في مقال أو فراءته أحسنت، واذا صنت خيرا بالوالدين والافريق وبالانوار فأت محسن وقد أحسنت قال تعالى: وبالوالدين احسانا والاحسان ببناء الخلق هو التوسم في عمل الخير وفي البر بالناس والطف على الفقير والمصروع والسائل والمسكين والاحتياز من الصدقات وصلة الارحام مع موامة المتكسرين وصح دموج وقري الضيف والاحسان بهذا المعنى مظهر نيل للمواطف الانسانية المهذبة وغاية كريمة أجبرت الشرائع السابية وفي مقد منها الشرع الاسلامي على تقريرها وتقوية سموها وبلغ أثرها، وهو صورة رائة أدت من المشاعر الانسانية السامية والاخلاقي البشرية الكريمة من حاش ومرة تملأ جوانح الصدور ومن ايمان وثقة وثقة ويقين تفتت بروعتها الاشد، ومن يدل وتصعبه وابتار اشترت حبها القلوب المؤمنة حتى أصبحت لها عقدة مع عقيدتها، وغاية سمو على كل غاية والاحسان في نظرة الاسلام أول لبنة في بناء صرح سادة المجتمع وعظمة الامة ولذكر بان الله عز وجل في لتابة به والحق عليه وجهه ركن من أركان الدين وقرنه بعبادته اتقوا كما قرنه بالابسان والصلاة واهل من الثواب للمحسنة العظيم والجزء الكبير والاجر العكريم وأجر سبحانه بأنهم لا خوف عليهم ولهم يحزنون